تقرير

# الكيان المؤقت: استشراف النزاع الداخلي

2023-7-12

**ملخص:**

بعد مصادقة "الكنيست" الإسرائيلي أمس على قانون يلغي مبدأ "المعقولية"، الذي كان يتيح للقضاء "الإسرائيلي" إبطال قوانين وقرارات حكومية يراها «غير معقولة»، عادت موجة الاحتجاجات في الكيان واجتاحت هذه المرة كل المستعمرات الإسرائيلية والمدن الفلسطينية المحتلة، وخصوصًا حيفا والقدس وتل أبيب وهرتسليا وبئر السبع. وفي ظلّ نيّة الائتلاف الحكومي متابعة المصادقة على القانون بالتصويت النهائي قبل نهاية الشهر الجاري، فمن المرشّح أن تتعاظم الاحتجاجات من حيث أعداد المحتجين وأساليب الاحتجاج.

وفي متابعة للآراء الإسرائيلية والعربية والدولية، نلخص في هذه الورقة نقاط استشرافية لما يمكن أن يحصل في الكيان في ظلّ الشروخ السياسي، بناءًا على ما تقدّم به المسؤولين السياسيين في الكيان وفي دول أخرى، كما والتحليلات العبرية والدولية والعربية.

**المسارات الجارية:**

- استمرار العمليات الأمنية في الضفة
- استمرار المظاهرات والاحتجاجات
- استمرار التفكك في مؤسسات الكيان
- انتشار الفساد والعنصرية
- انقسام حاد في المجتمع الإسرائيلي
- ازدياد الانقسام الحكومي
- ارتفاع العجز في الميزان التجاري
- تراجع الثقة في الاقتصاد وتراجع قيمة العملة
- تراجع الردع الإسرائيلي
- رفض الخدمة داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية

**المسارات المتوقعة:**

- شنّ عملية أمنية واسعة في الضفّة لا سيما في نابلس
- تخلّي عدد كبير من الضباط وجنود الاحتياط عن الخدمة العسكرية
- تصعيد وتيرة الاحتجاجات والذي يؤدي إلى تأجيل مؤقت للتصويت الثاني على "المعقولية"
- تضرر البيئة الاستثمارية في الكيان
- الاستمرار في تنفيذ خطة "الإصلاحات القضائية"
- مواجهات دمويّة وعنيفة كما وعصيان شامل
- استمرار الضغط على الحكومة لوقف التشريعات
- التوجه نحو التصعيد سواء على الساحة الشمالية أو حتى ضد إيران
- تراجع المكانة الدولية للكيان المؤقت

**ملاحظة: التصريحات الواردة في الورقة صادرة نهار الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء 10-11-12 تموز 2023.**

## على الصعيد الفلسطيني:

### ▪ شنّ عملية أمنية واسعة في الضفة:

- **رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة "يوسي دغان":** "يجب شن عملية أوسع في شمال الضفة".
- **المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاجري" لـ إذاعة الجيش:** عندما أقول نحن ننفذ سلسلة عمليات، أعني أنه إذا رأينا شيئا ما في نابلس، فسنتخذ إجراءات هناك أيضا.

### ▪ ازدياد عمليات التسلل والاقتحامات في الضفة:

- **إسرائيل اليوم:** يتطلب من "الجيش" إنتاج تسلسل مستمر من الاقتحامات إلى مخيم اللاجئين، لتوضيح أنه لم يعد هناك حصانة، يجب أن تتغلغل هذه الرسالة أيضًا في مناطق أخرى من الضفة الغربية، وإذا لم يحدث ذلك، فإن "الجيش الإسرائيلي" سيعمل فيها أيضًا في المستقبل القريب.
- **الإعلام الإسرائيلي:** حملة اقتحامات ومداهمات في انحاء مختلفة بالضفة الغربية اليوم 12-7-2023، تخللتها مواجهات في بعض المناطق واعتقالات طالت عددا من المواطنين. واقتحمت قوة خاصة من جيش الاحتلال بناية سكنية في شارع عصيرة بمدينة نابلس، كما واقتحمت بلدة دير شرف شمال غرب المدينة الامر الذي تخللته مواجهات واشتباكات، اصيب خلالها عدد من المواطنين بحالات اختناق.

## على الصعيد الداخلي:

### ▪ انتشار المظاهرات ضد الحكومة:

- **سفير الولايات المتحدة في "إسرائيل"، "توم نيدس":** "الأمور في إسرائيل تخرج عن السيطرة".
- **يديعوت أحرونوت:** ضبطت الشرطة عدد من المتظاهرين بالقرب من "مكابي ريعوت" وبحوزتهم أكثر من 10 إطارات يشتبه في نيتهم حرقها في مظاهرات اليوم ضد الخطة القضائية.
- **قناة كان العبرية:** احتجاجات تعم الكيان اليوم ضد التغييرات القضائية فيما يسمى "يوم الشلل الوطني"، وذلك بعد مصادقة الكنيست بالقراءة الأولى على تقليص "حجة المعقولية" أي الحد من صلاحيات المحكمة العليا.
- **"بيني غانتس":** "سيخرج العديد من الإسرائيليين للتظاهر ضد انقلاب النظام الذي يهدد الديمقراطية الإسرائيلية".
- **أحد قادة الحركة الاحتجاجية:** "نستعدّ للاحتشاد في 34 موقعاً، ستشهد أنشطة وتظاهرات مهمة في جميع أنحاء البلاد. تشهد دولة "إسرائيل" أحد أكثر الأيام المصيرية في تاريخها. غداً (اليوم) يبدأ فصل جديد في الاحتجاج. القوى المدنية تستعدّ لشلّ البلاد من دان شمالاً حتى إيلات جنوباً".

### ▪ استمرار التفكك في مؤسسات الكيان:

- أعلن **«منتدى التجارة» الإسرائيلي** قراره السماح للموظفين والعمّال بالمشاركة في الاحتجاجات، مطالباً رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بالاستجابة لنداءات الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، وعدم تقديم

تشريعات «الانقلاب القضائي». ومن بين هؤلاء، المديرون التنفيذيون للبنوك الإسرائيلية الكبرى، ورؤساء شركات ومجموعات تجارية ضخمة.

### ▪ انتشار الفساد والعنصرية وتصدعات في التماسك الوطني:

- **ألون شوستر، عضو في الكنيست:**" إن الحكومة غير المعقولة، تكسر قيود المعقولية وتمهد الأرضية للفساد والعنصرية وتجاهل سيادة القانون، كل هذا في لحظة أمنية حساسة والاقتصاد يتدهور وهناك تصدعات في التماسك الوطني، سندافع عن إسرائيل بدون عنف وبكل أرواحنا".
- **رئيس الحكومة السابق يائير لابيد:** "من الذي تحاولون خادعه؟ هذا القانون ينص على أنه يمكنك تعيين مجرم مُدان وزيراً، وإصدار أوامر اعتقال بحق أي شخص يعارض هذه الحكومة، ويسمح بإقالة المستشار القانوني للحكومة حتى تتمكن من ترتيب صفقة مع الادعاء بخصوص رئيسك (يقصد نتنياهو). ما علاقة ذلك بمعيشة مواطني إسرائيل، وأمنهم وعلاقاتنا مع العالم التي أنتم تدمرونها. أنتم تدمرون التحالف الإسرائيلي لأسباب تافهة لفاسدين ومفسدين".

### ▪ انقسام حاد في المجتمع الإسرائيلي:

- **الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ:** "منذ قيام الدولة، مررنا بأزمات صعبة، وفي مرات عديدة بأزمات وجودية حقيقية - حروب وركود وأزمات اقتصادية وأوبئة وكوارث بمختلف أنواعها. في كل هذا، عرفنا دائماً كيف نتمسك ببعضنا البعض، لنضمن بعضنا البعض. هذا السلاح السري لدينا، سلاح التماسك الاجتماعي والضمان المتبادل. اليوم، هذا السلاح السري الخاص بنا، الذي يحافظ على بقائنا أقوياء، والذي يبقينا معاً، مهدد بالانهيار والتآكل".

### ▪ استخدام النقابة العمّالية الإسرائيلية القوة لوقف التصويت على قانون المعقولية

- حذّر **رئيس النقابة العمّالية الإسرائيلية («الهستدروت»)، أرنون بار ديفيد**، نتنياهو، من أن تجاوز حكومة الأخير الخطّ الأحمر، والمتمثّل في لجنة تعيين القضاة، يعني عملياً شلّ إسرائيل. وطالب بار ديفيد، نتنياهو، بوقف ما وصفه بـ«الفوضى الجنونية الحاصلة في المجتمع الإسرائيلي وبأسرع ما يمكن»، قبل أن تأتي ساعة الحسم، عندما «ستستخدم الهستدروت قوتها».

## على الصعيد الحكومي:

### ▪ ازدياد الانقسام الحكومي:

- **قناة كان العبرية:** "نتنياهو" يرفض اقتراح هرتسوغ: لن أوقف التشريعات القضائية.
- هدد **مسؤولون كبار في الائتلاف:** "إذا تم تجميد التشريعات مرة أخرى، فإن الحكومة ستنهار".
- **الوزير "يسرائيل كاتس:** "هناك فجوات في الحكومة بين نهج رئيس الوزراء والأغلبية المطلقة والجزء الآخر، بايدن يعرف قواعد الديمقراطية".

- **الاستمرار في تنفيذ خطة "الإصلاحات القضائية":**

- **وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير**: "بدأنا بتعديل مبرر المعقولية، كجزءٍ من الإصلاح المهم للجهاز القضائي بأكمله. حان الوقت لإعادة السلطة على الجمهور، ووقف سلطة الطغمة. تعديل مبرر المعقولية هو خطوة مهمة جداً، لكن يجب إمرار الإصلاح كله. تغيير تركيبة لجنة القضاة، وبند التغلّب، وتغيير صلاحيات المستشارة القضائية للحكومة. نُعيد الديمقراطية إلى إسرائيل."

## على صعيد جيش الاحتلال:

- **التخلّي عن الخدمة العسكرية لجنود الاحتياط:**

- **القناة 12 العبرية:** هدد 114 مقاتلاً من وحدتي دوفدفان وشمشون بعدم التطوع في الاحتياطيات إذا تم تمرير قانون "المعقولية" في الكنيست – وكتب المقاتلون: "عندما تغير الحكومة وقائدها وجه البلاد بالقوة وبطريقة معادية للديمقراطية تنكسر الثقة ويتم إلغاء العقد من جانب واحد".
- **متان كهانا، عضو في الكنيسة:** "زملائي الطيارين والملاحين، إن التوقف عن التطوع للاحتياط هو صفعة خطيرة لتماسك جنود الجيش الإسرائيلي وأمن البلاد، أطلب منكم الاستمرار في خدمة الاحتياط".
- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، سابقاً، اللواء في الاحتياط عاموس يدلين**: إن "تشريع إلغاء مبرر المعقولية الليلة (الماضية) بصياغة جارفة هو إعطاء سلطة في القانون للفساد والتملص من الخدمة، وتعيينات غير معقولة. في حال أُنجز التشريع (بالقراءتين الثانية والثالثة) يجب اعتباره انتهاكاً للعقد بين المواطنين والدولة. عندما تكون قرارات الحكومة غير قابلة لنقد معقوليتها من قبل المحكمة (العليا)، ينهار أحد أسس الديمقراطية في إسرائيل، وتُفتح إمكانية دفع نظامٍ ديكتاتوري. بدلاً من دفع الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل: وقف إيران التي هي على العتبة النووية، التطبيع مع السعودية، والتعامل مع حزب الله، وتعزيز الحلف مع الولايات المتحدة، الحكومة تُضعف إسرائيل في كل مجال: سياسي، اقتصادي، اجتماعي وأمني. لم يفت الأوان بعد للعودة إلى الانهماك في جوهر الأمن القومي لإسرائيل، وقيادة السفينة بصورة مختلفة".
- **القناة 12**: "في منتديات ضيقة جداً تمَّ عملياً رسم خطٍ أحمر مفاده أن عدم امتثال مئات من عناصر الاحتياط في منظومات حسَّاسة من بينها الاستخبارات والطيارين، يُخرج الجيش الإسرائيلي من الكفاءة العملانية... وفي الجيش لا يعرفون ما الذي سيحصل في الأيام القريبة القادمة بعد احتجاج عناصر الاحتياط والتهديد بعدم الامتثال للخدمة".
- **الإعلام الإسرائيلي:** انضمّ ضباط وجنود الاحتياط في منظومة «السايبر» الهجومية الإسرائيلية الرافضون لتأدية الخدمة العسكرية إلى زملائهم، ليصل مجمل عدد الرافضين في هذه المنظومة وحدَها إلى 300. واعتبر هؤلاء في عريضة وقّعوها، ونشرها «واينت» أمس، أن «حكومة نتنياهو أثبتت أنها تتجه نحو تحطيم دولة إسرائيل»، وذلك بعد «تمرير قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية الذي يُعدّ الحجر الأول في جعل دولة إسرائيل فاسدة، ظلامية وضعيفة». وأضاف هؤلاء أنه «في الأيام الأخيرة نسمع أصوات زملائنا الذين يؤدون الخدمة العسكرية، بأن الثقة بقدرة الحكومة على توجيه أعمال سايبر هجومية تصدّعت بشكل عميق. وهذا خطر واضح وداهم»، متابعين «(أنّنا) لن نطوّر قدرات من أجل نظام مجرم، ولن نساعد في تأهيل جيل المستقبل للسايبر الهجومي». كذلك، اجتمع، مساء أمس، 400 طيّار يخدمون في قوات الاحتياط في سلاح الجو، في

مكاتب لإحدى الشركات الخاصة في «بني باراك»، حيث بحثوا في خطوات احتجاجية سينفذونها ضد الحكومة.

- **استمرار تراجع الثقة في جيش الاحتلال**

- **عيديت شفران جيتلمان، رئيسة برنامج "الجيش والمجتمع" في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية والباحثة بمركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب:** "يسهم الصراع الداخلي والانقسام السياسي والتفتت المجتمعي إلى زعزعة الثقة في الجيش، وفقدانه قدراته الميدانية مع تآكل قوة الردع، مشيرة إلى أن رفض خدمة الاحتياط والسجال العسكري بداية للتفتت داخل المؤسسة العسكرية، وهو أمر أشبه بكرة الثلج المتدحرجة التي لا يمكن التنبؤ إلى أين ستصل سياسيا وعسكريا."

- **ازدياد التفكك في المؤسسات العسكرية والجيش**

- **عيديت شفران جيتلمان، رئيسة برنامج "الجيش والمجتمع" في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية والباحثة بمركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب**: "عندما يكون هناك شرخ بالمجتمع الإسرائيلي فهذا ينعكس سلبًا على المؤسسة العسكرية والجيش. لا يمكن فصل وعزل الجيش عما يحصل في المجتمع الإسرائيلي، فالحيز المدني يختلط بالعسكري، وعليه فإن حالة التشرذم والصراعات الداخلية تسهم في تصدع مقولة "الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب."

## على الصعيد الاقتصادي:

- **ارتفاع عجز الميزانية العامة**

- **بحسب بيانات المحاسب العام في وزارة مالية العدو الصادرة الأحد 10-7-2023:** "في يونيو الماضي، سُجّل عجز قدره 6.2 مليارات شيكل مقابل عجز قدره 1.5 مليار شيكل في مايو من العام الماضي، وتشير التقديرات إلى أن العجز سيرتفع الآن كل شهر ويصل إلى معدلات 2% إلى 3% في نهاية العام".

- **تراجع الثقة في الاقتصاد وتراجع العملة "الشيكل"**

- **محافظ بنك "إسرائيل" أمير يارون:** "لقد قلت في الماضي إنه في أعقاب دفع هذه التغييرات طرأ ارتفاع في مستوى عدم اليقين في الاقتصاد، الأمر الذي ينعكس، من بين أمور أخرى، في الانخفاض المفرط لقيمة الشيكل، وضعف أداء سوق الأوراق المالية الإسرائيلية. استمرار حال عدم اليقين قد يكون له أثمان اقتصادية كبيرة".
- **شركة "بيغ شوبينغ سنترز" لمراكز التسوق:** "هذا التشريع سيكون ضربة قاصمة لمناخ الأعمال في إسرائيل وللثقة في الاقتصاد، وسيهدد بشكل مباشر وفوري وجودنا كوننا شركة رائدة في إسرائيل".

## على الصعيد الأمني:

- **تراجع الردع الإسرائيلي**

- أكَّد **رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت** ، في كلمة له أمام الكنيست، أن "إسرائيل تواجه واقعاً معقداً ومتفجراً لم نعرفه منذ سنوات طويلة. الردع الإسرائيلي في المنطقة تراجع إلى مستوى لا أذكر مثله منذ عشرات السنين، وإلى جانب ذلك، هناك ارتفاع في معقولية حصول تصعيدٍ واسع".
- **محلل الشؤون العربية في صحيفة "إسرائيل هيوم"، عودِد غرانوت:** "إن قابلية الانفجار في الجبهة الشمالية، وفي ساحة الضفة الغربية هي سببٌ كافٍ لكبح التشريع الأحادي الآن، وقف النزيف الداخلي وتركيز كل الموارد في ترميم الردع المتآكل، إلى جانب استمرار أشغال تحصين خط الحدود الشمالية دون خوف."

# الاستشراف العربي

## على الصعيد الحكومي:

- **تفكك حكومة نتنياهو**

- **محلل الشؤون السياسية والحزبية محمد مجادلة:** "الاحتجاجات كتبت بداية النهاية لحكومة نتنياهو، مما يعني أن أي قرار سيتخذه سيُواجه بمعارضة داخلية في حزب الليكود، ثم معارضة داخل الائتلاف الحاكم، وهو مؤشر إلى السير نحو إسقاط الحكومة والتوجّه نحو انتخابات جديدة."
- "اتساع الاحتجاجات في المجتمع الإسرائيلي تشير إلى أن هذه الولاية الأخيرة لنتنياهو، وأنه لن يعود إلى كرسي رئاسة الوزراء."
- "من الممكن إسقاط حكومة نتنياهو التي أصبحت "هشة وغير متجانسة وتحكمها خلافات داخلية".
- "حتى لو حافظت الحكومة على تماسكها، فستكون ضعيفة وغير قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية أو إستراتيجية."
- "إن بقاء هذه الحكومة يعني مزيدا من الإضرابات والغموض تجاه المستقبل."

## على الصعيد الفلسطيني:

- **التوجه نحو التصعيد**

- **محلل الشؤون السياسية والحزبية محمد مجادلة**: "من الممكن أن يتوجه نتنياهو إلى المزيد من القرارات الاستفزازية تجاه الفلسطينيين، وتصدير الأزمة الداخلية بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران."

## على الصعيد الاقتصادي

- **تضرّر البيئة الاستثمارية والدولية**

- **طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والخبير الاستراتيجي:** "الشركات ستخرج من "إسرائيل" وسيتم نقل حسابات المواطنين نتيجة القلق وكذلك أحاديث كثيرة عن توتر العلاقات الأمريكية

الاسرائيلية وبايدن اعترض على ذلك وقال لابد أن تكون هناك مراجعة للأمر وبالتالي تداعيات الأزمة دولية وليست داخلية".

## على الصعيد الداخلي

### ▪ مواجهات دموية وعصيان شامل

- **محرر الشؤون العبرية حسن حجازي:** "ما يجري في الكيان مؤشر خطير على عمق الأزمة والانقسام واحتمال تطورها إلى مواجهة دموية وعصيان شامل في الأيام والأسابيع القادمة. هناك تحذيرات من الصدام في الشارع وتحذيرات من تحول الشرطة إلى أداة بِيَد الحكومة، واللجوء إلى أساليب عنيفة قد تستدعي من المستوطنين المتظاهرين أن يكونوا أكثر إصراراً وعنفاً أو مضيّاً في المواجهة. فشل جهود الوساطة بين "المعارضة الإسرائيلية" وحكومة العدو، فالحكومة استأنفت التعديلات القضائية والمعارضة نزلت بقوة في إطار ما تسميه "يوم الشلل الوطني" وهي تتجه نحو العصيان المدني. سنشهد من الكثير من العصيان والصدامات وتسقط دماء والقلق الإسرائيلي الكبير من أن تتصادم المكونات الداخلية في الشارع وقد تخرج الأمور عندها عن السيطرة ويتم الاقتراب من الحرب الأهلية. الكيان يشهد لأول مرة انقسامات من هذا النوع. بعض قادة الاحتلال يشيرون إلى أن "إسرائيل" لا يمكن أن تهزم من الخارج إلا أنها يمكن أن تهزم من الداخل. إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه فهذا سيكون من أهم مؤشرات زوال الكيان "الإسرائيلي" وانهياره من الداخل."

# الاستشراف الدولي

## على الصعيد الحكومي

### ▪ تصاعد التوترات بين بايدن ونتنياهو

**تصريحات أمريكية:**

- **الرئيس الأمريكي جو بايدن:** يأمل في أن يتراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قانون التعديلات القضائية الذي أثار أزمة سياسية لحكومته واحتجاجات في إسرائيل، حيث أنه لا يمكنه مواصلة هذا المسار، فالديمقراطية في إسرائيل بلغت نقطة تحول ويعتقد أنهم في وضع صعب، وعليهم أن يجدوا حلاً.
- **الرئيس الأمريكي جو بايدن:** حكومة نتنياهو الأكثر تطرفاً منذ حكومة غولدا مئير، فسموتريتش وبن غفير أكثر الوزراء تطرفا، رايتهم في حياتي وهم جزء من مشكلة الضفة الغربية ولكن نحن لا نقول إن جميع مشاكل الضفة الغربية بسبب إسرائيل، لكنها جزء من المشكلة حيث توجهات بعض أعضاء حكومة نتنياهو بشأن الاستيطان تمثل جزء من المشكلة في الوقت الراهن الاتصالات جارية مع الاسرائيليين بانتظام، ونأمل أن يستمر نتنياهو في التحرك نحو الاعتدال.

### ▪ استمرار العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية رغم التوترات

**تصريحات أمريكية:**

- **وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن:** تتعهد الولايات المتحدة الأمريكية باستمرار التزام واشنطن بأمن إسرائيل كما أن اندماجها في المنطقة يسهم في أن تكون المنطقة أكثر أمناً واستقراراً، كما يحسّن من فرص التوصل إلى حل الدولتين الذي هو ضروري للحفاظ على هوية إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، ولكن توسّع إسرائيل في المستوطنات وضم الضفة الغربية أو الإخلال بالوضع التاريخي الراهن في الأماكن المقدسة واستمرار هدم المنازل وإجلاء العائلات يُلحق الضرر بآفاق حل الدولتين.
- **نائب الرئيس الامريكي كامالا هاريس:** إن إدارة بايدن ستستمر في الدفاع عن القيم التي تشكل أساسا للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والتي تشمل تعزيز الديمقراطية التي تستند إلى مؤسسات قوية، أنظمة توازنات وكوابح وكذلك على جهاز قضاء مستقل.
- **سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل توم نايدس:** أدلى بتصريحات متفائلة بشأن العلاقات الثنائية الإسرائيلية-الأمريكية وقال إنها مثل الميشبخا أي العائلة بالعبرية، ولكن فيما يتعلق بالأمن يمكن أن نتفق وأن نختلف، ولكن في نهاية المطاف، فإن الدعم لدولة إسرائيل قوي للغاية.

## ▪ استمرار الضغط على الحكومة لوقف التشريعات

### إعلام فرنسي:

- **راديو فرانس أنترناشونال:** "هذا احتجاج نادر غير مسبوق وضغوط غير مسبوقة. بحلول شهر مارس، أصبح الوضع غير مستدام. دولة "إسرائيل" في طريق مسدود. تحت الضغط، خففت الحكومة من موقفها وعلقت الإصلاحات. ولكن لا شيء سوا وقفات، مناقشات، محادثات صماء.

## ▪ تفكك حكومة نتنياهو

### إعلام بريطاني:

**صحيفة إندبندت البريطانية، كيم سنغوبتا:** "الخلاف الذي فجر احتجاجات واسعة في "إسرائيل" على تعديل قانون القضاء، سيستمر لسنوات مقبلة. المشروع الذي عرضته الحكومة اليمينية يضرب استقلالية القضاء، ويحجب الرقابة القانونية على الأفعال السياسية. إذا سقطت حكومة الائتلاف هذه فإنها ستؤدي إلى انتخابات سادسة في أربع سنوات. وإذا كان نتنياهو عاد إلى السلطة في نوفمبر تشرين الأول على رأس ائتلاف ضم مزيجا من الدينيين المتشددين واليمنيين المتطرفين، فإنه لا يضمن النجاح المرة المقبلة."

## ▪ تراجع المكانة الدولية للكيان المؤقت

### فرنسا:

- "أعلن **مسؤولون فرنسيون** عن رفضهم عقد أي استقبال أو اجتماعات رسمية مع وزير مالية الاحتلال الصهيوني "بتسلئيل سموتريتش" الذي يزور باريس في جولة تستغرق يومين".